من انطلاقها في جولاتها فقد نقلت رويتر في ١٧ تشرين الثاني ١٩٧٠ « اعلنت وزارة التجارة والصناعة الاسرائيلية بأن بعثة اسرائيلية ستقوم بزيارة الشرق الاقصى في شباط المقبل لدراسة امكانات زيادة صادراتها الى هذه المنطقة . وستزور هذه البعثة كلا من اليابان وتايلاند وسنغافوره وهونج كونج وكوريا الجنوبية . وستتكون البعثة من (١٥) مندوبا لمؤسسات تنتج بضائع معدنية وكهربائية وغذائية ومعدات الري ومواد تجميل ومؤسسات متخصصة بالتخطيط لتنمية وتوسيع المرافيء . وستقابل البعثة رجال اعمال ورسميين حكوميين خلال جولتها التي ستستمر شهرا كاملا . وهذه الرحلة ستكون اول حلقة من سلسلة خططت لها وزارة التجارة والصناعة لتنمية الصادرات الاسرائيلية الى هذه المنطقة »(٢٥). والى جانب البعثات الاقتصادية تحاول سلطات الاحتلال في فلسطين مد الجسور في مختلف مجالات الحياة مع اليابان ودول الشرق الاقصى الاخرى وذلك بتبادل البعثات والزيارات الثقافية والرياضية والعسكرية والسياسية على الصعيد الرسمي والحزبي وعلى مختلف المستويات والانتماءات .

واسرائيل مع انها دعامة الامبريالية الغربية وقلعتها في الوطن العربي حاولت وبشكل خاص في الخمسينات استقطاب اليسار العالمي ، معتمدة على تجربتها في الحياة الجماعية في الكيبوتزات على انها التطبيق الاشتراكي . وقد قبل هذا الادعاء في اكثر من بلد اسيوي كبورما وسيلان واليابان . وقد ذكر في الكتاب السنوي لحكومة اسرائيل « ... ان فريقا من الشبان اليابانيين قدموا الى اسرائيل لدراسة نظام الحياة في الكيبوتزات ... »(٢٦). وعن طريق الادعاء الاشتراكي تمكنت اسرائيل ان تلعب دورا كبيرا في المؤتمر الاشتراكي الاسيوي الاول الذي عقد في رانجون في كانون الثاني ١٩٥٣ وحضره ١٧٧ مندوبا ومراقبا . وقد كانت الدعوات قد وجهت الى احزاب في الهند واندونيسيا وبورما والملايو والباكستان ولبنان وسوريا والعراق ومصر والى كل من الجناحين اليميني واليساري من الاشتراكيين اليابانيين وحزب المباي الاسرائيلي الحاكم المصنف كاحد احزاب الوسط ، ولم توجه الدعوة لحزم المابام المصنف مع « اليسار » . وخلال المؤتمر تأزرت جهود اسرائيل ، كعضو في المؤتمر مع الجناح اليميني الياباني وممثلي الملايو على ان يصبح المؤتمر الاشتراكي الاسيوي كعضو اقليمي في الاتحاد الدولي للاحزاب الاشتراكية الذي تسيطر عليه الاحزاب الاوروبية الغربية التي تحمل اسماء اشتراكية وبعضها كان في الحكم او لا يزال ، وقد عارض ذلك بقوة اشتراكيو الهند ولبنان ومصر وبشكل اقل قوة من قبل الممثلون الباكستانيون والاندونيسيون والبورميون ، ودافعهم كان شعورا اسيويا مقترنا بالراي القائل بأن الاتحاد الدولي لم يتخذ موقفا حازما بما فيه الكفاية في الخط المناوىء للاستعمار والحياد(٢٧). وقد حاول المعسكر الذي يمكن تصنيفه بالامريكي في المؤتمر اي الاسرائيليون واليابانيون والملاويون معارضة الحياد واخذوا في المساومة بواسطة اقتراح يدعو الدول الاسيوية «الى عدم الارتباط بحركة السلم » لكون هذه الاخيرة مدعومة من قبل المعسكر الاشتراكي ، ولكن يجب ان تقوي الدول الاسيوية نفسها وتحدد موقفها بشأن قضايا السلم العالمي(٢٨). ومن المفيد ان نذكر بأن موقف المعسكر الامريكي (الاسرائيلي/ الياباني) في المؤتمر الاشتراكي الاسيوي هو الذي اطلق رصاصة الرحمة على هذا المختصر .

« لقد كان من الطبيعي ان يسيطر موضوع العدوان الثلاثي (١٩٥٦) على جو الدورة الرابعة من المؤتمر . ولكن بينما كانت الحكومات الاسيوية الافريقية في هيئة الامم المتحدة ، والشعوب تتظاهر في الشوارع منددة بالعدوان، لم يتمكن الاشتراكيون الاسيويون من مجاراة هذه الرغبة الشعبية. اذ انه لما جرت المحاولة لاقرار مشروع قرار يندد بالعدوان لم توافق عليه اسرائيل ، لذا خفف من لهجة التنديد واقنعت اسرائيل بان تتغيب عن الجلسة . والسبب بان هذه « المنظمة الاشتراكية » اصبحت تعتمد كليا على اسرائيل ماديا ... فقد ابرزت اسرائيل مخططا تنظيميا وقدمت ميزانية لتنمية العلاقات بين الاحزاب « الاشتراكية » . وقد اكد الوفد الاسرائيلي ، الذي كان يرأسه رئيس وزراء سابق ، بان هذه المخصصات ستصل ولكنه رفض ان يبين مصدرها ، ولكن بعض الاحزاب الاشتراكية التقدمية رفضت ان تسيرها اسرائيل وفضلت ان ينفرط عقد الاتحاد على ذلك »(٢٩).

وتغتنم اسرائيل كل فرصة مناسبة لارسال البعثات الى الشرق الاقصى ومنها اليابان ، « ففي عام ١٩٦٦ اوفد الجنرال اسحق رابين ، رئيس اركان الجيش حينئذ لزيارة اليابان وبعض دول الشرق الاقصى ، وقد رافقه رئيس دائرة العلاقات